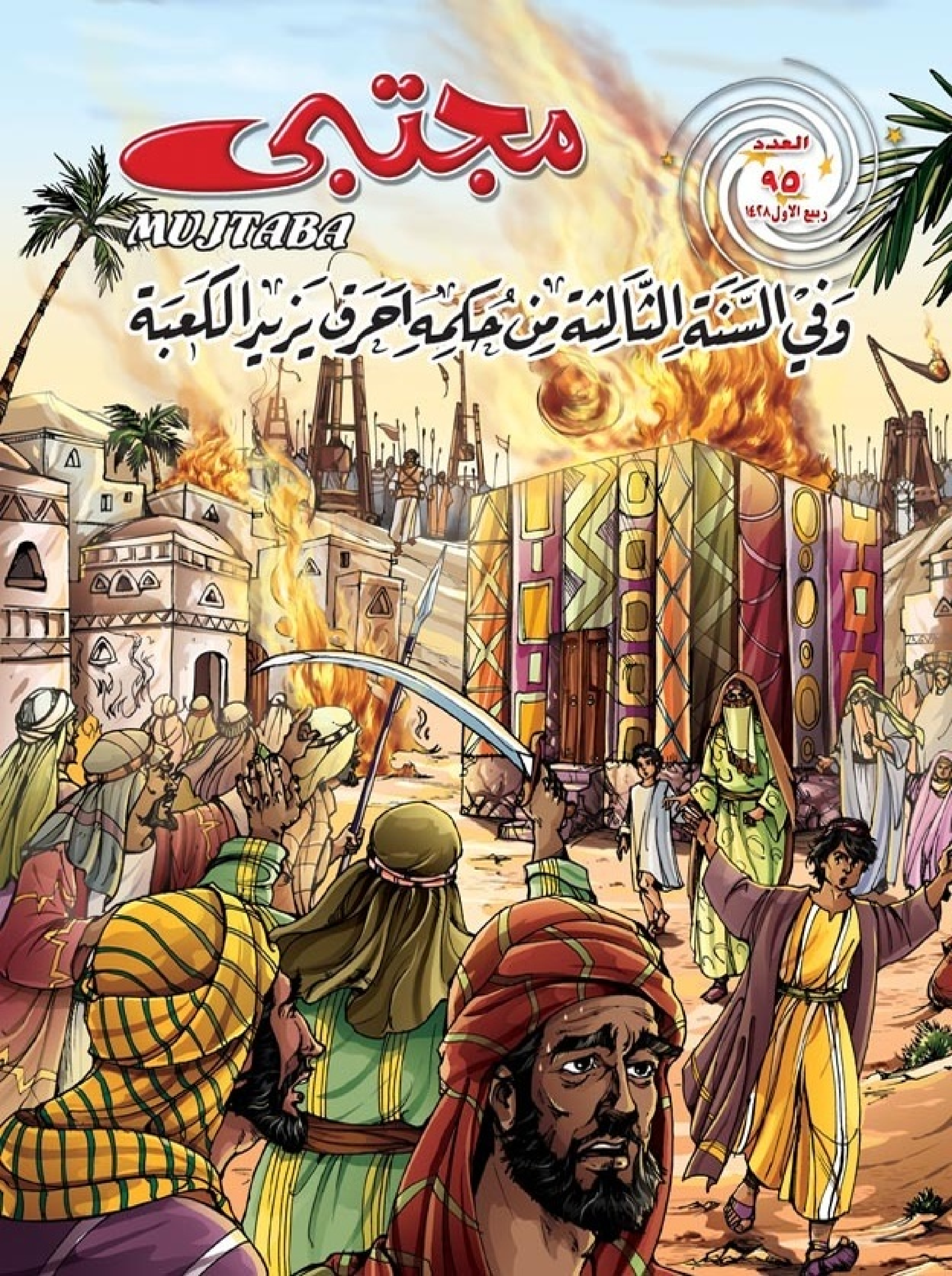
مجتبى
MUJTABA

العدد
٩٥
ربيع الأول ١٤٢٨

وَفي السَّنةِ الثَّالِثةِ مِن حُكمِهِ احرقَ يَزيد الكَعبَة



قصة ودعاء

المنافق الذي افترسه الأسد

الدعاء يا أصدقاء سلاح المؤمن، وهو سلاح الأنبياء والأولياء، وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه الكريم مخاطبا بنبيه الكريم:

«قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم»، إذ إن الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراما، والله تعالى يحب عبده الداعي الذي يسأله دائما ويفوض إليه أمره.

ومن خلال التجارب التي مرت علينا في سيرة نبينا الأعظم وأهل بيته الطاهرين نعلم أن الله سبحانه يستجيب دعوة عبده المؤمن، ففي كتاب فرائد السمطين للجويني قال: لما اقترف طاغية بني أمية هشام بن عبدالملك جريمته النكراء في قتل الشهيد زيد ابن الإمام زين العابدين ثم صلبه منكوسا أمام الناس، انطلق جلاوزة بني أمية من الراكعين والساجدين على موائدهم ومنهم الشاعر اللعين الحكم بن العباس الكلبي ، فقال ذاكرا ذلك مخاطبا بني هاشم:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة

ولم أر مهديا على الجذع يصلب

فلما بلغ قوله الشنيع هذا إلى مسامع الإمام الصادق(ع)، والشهيد زيد هو عم الإمام الصادق(ع)، رفع يديه بالدعاء إلى السماء وهما ترتعشان ، فقال: «اللهم إن كان عبدك (يعني الشاعر الكلبي) كاذبا فسلط عليه كلبك».

وكان بنو أمية قد بعثوه إلى الكوفة في مهمة، فبينا هو يدور في سكك الكوفة وطرقها إذ هجم عليه أسد ، فطحن عظامه وافترسه، وعلم الإمام الصادق(ع) بذلك ، فخر ساجدا شكرا لله تعالى وقال: «الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا».



مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الإمام علي(ع)

المركز الرئيسي — قم المقدسة

مدير التحرير:

ضياء الجواهري

مدير الادارة:

ضياء الزهاوي

العنوان

الجمهورية الإسلامية في ايران

قم المقدسة

ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨

فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية

قم المقدسة ـ مؤسسة الامام علي ـ المركز الرئيسي

ص.ب: ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق

النجف الأشرف ـ شارع الرسول(ص)

قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي

الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية

بيروت ـ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت

مكتبة أهل الذكر ـ شارع أحد مقابل مسجد الامام الحسين (ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية

دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين

مكتبة الرسول الأعظم(ص)

الهاتف: ١٧٥٥٦٧٨٧ ٠٠٩٧٣

طريقة الاشتراك

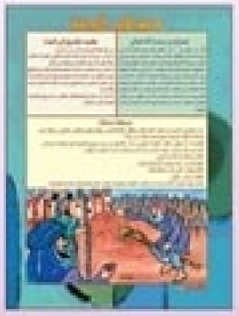
من خارج ايران: على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية أو شيك بمبلغ (٢٥دولار) على بانك ملي ايران ـ شعبة قم ـ كد (٢٧٠) رقم الحساب (٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة آل البيت.

وداخل الجمهورية الإسلامية : بحوالة مصرفية بمبلغ ٦٠٠٠ تومان تحول على بانك ملي ايران شعبة خيابان شهداى قم ـ كد ٢٧٠٨ رقم الحساب (١٢٨٣٤) ضياء الجواهري و نسخه من الحوالة الى عنوان اداره المجلة ص.ب ٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك .

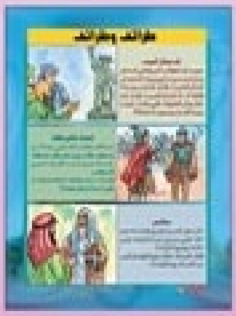
















الإفتتاحية

مولد النور

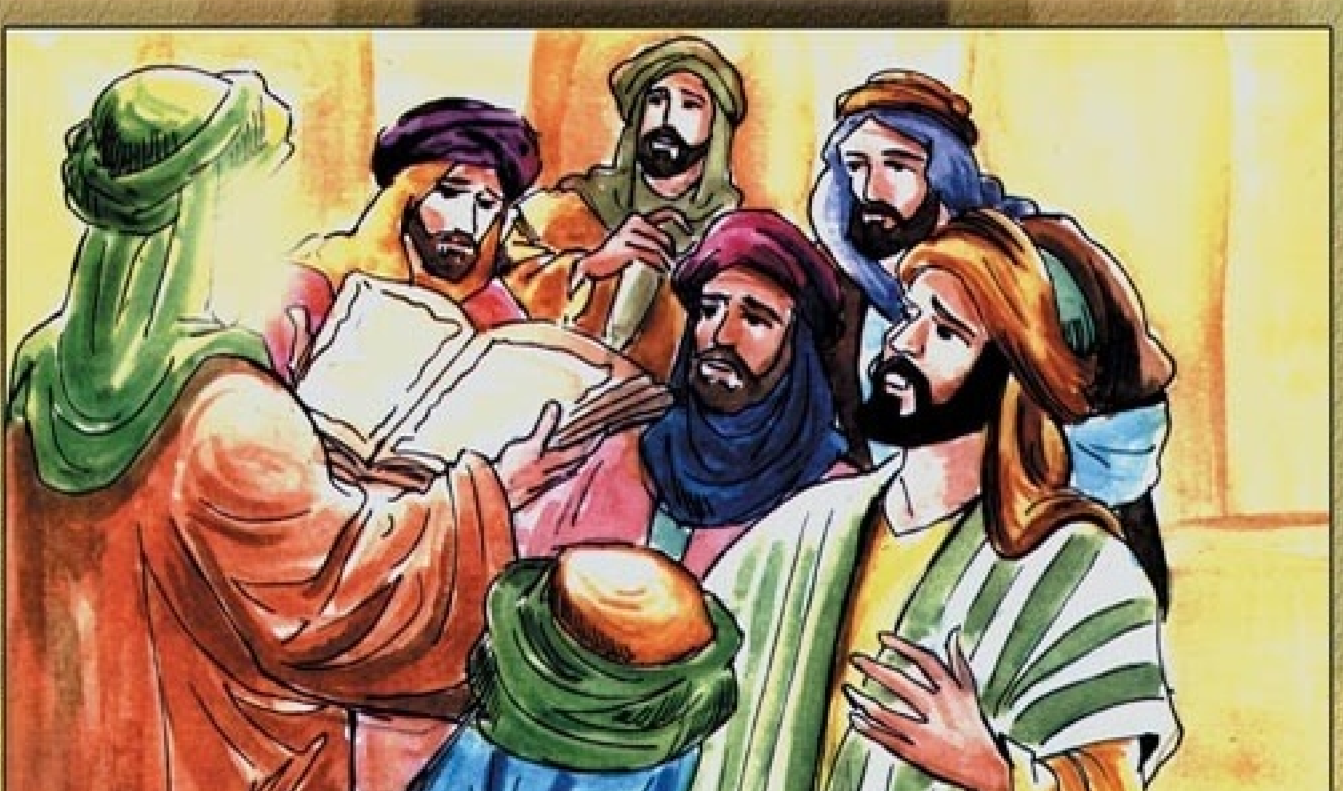
مع إشراقة الربيع وميلاد عام جديد تتفتح فيه الأزهار وتخضرُّ فيه الرياض وتلبس الطبيعة أبهى حللها وتكتسي الأشجار بثوبها الأخضر الجميل، يولد النور الأعظم والبشرية في سبات عميق وتخلُّف سحيق وجاهلية عمياء لا تعلم ما يضرُّها مما ينفعها.

ويتعبد الطريق إلى غار حراء ذهاباً وإياباً ويشرق ذلك النور بالدعوة الإلهية حينما يهبط جبرئيل بالوحي على خاتم النبيين(ص) وتقوم للعرب قائمة وتنبثق دولة ذات شوكة يحسب لها ألف حساب، وتتدلى عنا قيد الحضارة منها إلى العالم وقوامها مبادئ وقيم ومعنويات وعلوم. ويرسم الرسول (ص) لها طريق السعادة باتباع الأنجم الزاهرة من آله وعترته، ولكن الأمة تختار طريقاً آخر بعيداً عن وصايا الرسول(ص) فتجتاحها الأزمات وتتنكب الطريق فإذا النجوم الزاهرة التي جعلت مصابيح لهدايتها وأعلاماً لمسيرتها تمسي هدفاً لسهامها وغرضاً لنبالها وتنقلب الأمور رأساً على عقب ، فيتسنى ليزيد أن يكون ولياً للعهد ثم خليفة على المسلمين!! ولا من متنفس ولا من معارض، ويبدأ حكمه الجاهلي فيريق في السنة الأولى منه الدماء الطاهرة وأي دماء، إنها دماء سبط النبوة وأهل بيته وأصحابه الميامين في العاشر من محرم في كربلاء سنة ٦١ هـ. وفي السنة الثانية يبيح مدينة رسول الله (ص)ومن فيها من المهاجرين والأنصار والرجال والنساء لجنوده ويختم على كتف كل منهم أنهم عبيد أرقاء ليزيد بن معاوية ، وفي السنة الثالثة في الثالث من هذا الشهر ربيع الأول سنة ٦٤ هـ يرمي بيت الله الحرام بالمنجنيقات ويحرق الكعبة الشريفة!! أرأيت أوضح من هذا الانقلاب الجاهلي الأموي الأسود على الرسالة السمحاء!! ولقد صدقت الصديقة الطاهرة في خطبتها البليغة حيث قالت في محضر المهاجرين والأنصار بعد وفاة أبيها الرسول الأمين (ص):

((لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا ملء القعب دماً عبيطاً وذعافاً مبيداً يدع فيئكم زهيداً وجمعكم حصيداً أنلزمكموها وأنتم لها كارهون)).

أهمية العلم وفوائده

قال رسول الله (ص) :
تعلموا العلم، فإنّ تعليمه لله حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة وتذكره لأهله قربة؛ لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والقربة عند الغرباء، فيرفع الله به أقواما فيجعلهم يقتدى بهم، ويفيض بآثارهم وينتهى إلى رأيهم وترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم ، وفي صلاتهم تستغفر لهم، كل رطب ويابس يستغفر لهم، حتى حيتان البحار وهوامها، وسباع الأرض وأنعامها، والسماء ونجومها.



كيف أكرم الله رسوله

ذكر الزمخشري في ربيع الأبرار بسنده:
قال: عوتب عليٌ (ع) على تقلله في الدنيا وشدة عيشه ، فبكى وقال: كان رسول الله (ص) يبيت الليالي طاويا وما شبع من طعام أبدا، ولقد رأى يوما سترا موشى على باب فاطمة فرجع ولم يدخل وقال: ما لي و لهذا غيبوه عن عيني مالي وللدنيا، وكان يجوع فيشدُّ الحجر على بطنه وكنت أشده معه، فهل أكرمه الله بذلك أم أهانه، فإن قال قائل: أهانه كذب ومرق، وإن قال: أكرمه فيُعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط له الدنيا وزواها عن أقرب الناس إليه وأعزهم عليه، حيث خرج منها خميصا وورد الآخرة سليما لم يرفع حجرا على حجر ولا لبنة على لبنة، ولقد سلكنا سبيله بعده، والله لقد رقعت مدرعتي حتى استحييت من راقعها ولقد قيل لي: ألا تستبدل بها غيرها؟ فقلت للقائل: ويحك اعزب (فعند الصباح يحمد القوم السُرى).



عمالقة الفكر في الإسلام

الإمام الصادق (ع)

بمناسبة ميلاد حفيد النبي (ص) الإمام جعفر الصادق (ع) في السابع عشر من ربيع الأول أحببنا أن نتحف أصدقاء مجتبى بنموذج من نماذج نبوغه المبكر وبراعته العلمية وهو لا يزال بعد لم يتخط الحادية عشرة من العمر.

جامعة ستراسبورغ هي من الجامعات العلمية الأوربية العريقة التي اختصت بالدراسات الشرقية والإسلامية منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وفي هذه الجامعة الفرنسية مجمع علمي يضم نخبة من العلماء والعباقرة، ويعلن هذا المجمع عن موعد انعقاده لدراسة العلوم المختلفة ويبلغ العلماء المشاركين فيه من الجامعات الأمريكية والأوربية والشرقية قبل سنة أو سنتين بجدول أعماله للدورة القادمة ليتسنى لهم بيان آرائهم في المواضيع المطروحة.

وقد وقف هذا المجمع العلمي دورته التي انعقدت في شهر مايو عام ١٩٦٨ على دراسة الشيعة الإمامية وتاريخها العلمي والحضاري، وكان المشاركون في هذه الدورة خمسه وعشرين عالماً من أشهر علماء فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وسويسرا وبلجيكا وأمريكا، ولا يسع المجال لذكر أسمائهم كالبروفسور أرمان آبل من بلجيكا والبروفسور جان أوبن من فرنسا وغيرهم.

وقد آمن هؤلاء العلماء وتعجبوا من نبوغ الإمام الصادق (ع) المبكر واشكاله وتخطئته لأعلم علماء الفلك في القرن الثاني الميلادي «بطليموس» في كتابه «المجسطي» في حين لم يتمكن أحد من العلماء في شرق العالم وغربه قبل الإمام الصادق(ع) الذي كان عمره آنذاك لا يزيد على إحدى عشرة سنة أن يشكل على بطليموس في خصوص نظريته لما كان يتمتع به بطليموس من منزلة عليا واحترام كبير.

لقد كانت نظرية بطليموس تتلخص بأن الأرض هي مركز العالم، وأن الشمس والقمر والنجوم الأخرى تدور حولها، وأن هنا لك اثنتي عشرة مجموعة من النجوم، كل مجموعة تشكل برجاً كبرج الحوت وبرج الحمل على هيئة حزام يطوّق الكرة الأرضية، وكان يرى أن الشمس تقع خلف الكرة الأرضية، بحيث تكشف عن دورانها حول الأرض وأنها تمرّ على كل برج من تلك البروج مرة واحدة في كل سنة.



وفي سنة ٩١ هجرية كان الإمام الصادق(ع) الذي لم يزد عمره على إحدى عشرة سنة – طالباً في مدرسة أبيه الإمام الباقر(ع) التي كان يحضرها علماء المذاهب الإسلامية وعلية الناس على اختلافهم.

وقد حدث أن أحد هؤلاء الطلبة وهو «محمد بن فتى» عاد من مصر حاملاً معه هدية إلى الإمام الباقر(ع) عبارة عن كرة أرضية مصغرة مصنوعة من دقيق الخشب مركبة على قاعدة مستديرة، في سمائها مجموعة من النجوم كما تصورها بطليموس في كتابه المذكور، ومفادها أن الشمس تدور حول الأرض وتنتقل من برج إلى آخر في ثلاثين يوماً لتتم دورتها على الأبراج جميعاً في سنة كاملة، وأن هناك حركة أخرى للشمس حول الأرض مرة في كل يوم وليلة، ولذلك ترى الشمس حسب رأي بطليموس تغيب عنا كل ليلة في المغرب لتظهر صباحاً من الشرق.

فلما رأى الإمام الصادق(ع) هذه الهدية وتأمل فيها أشار إلى الخطأ الكبير الذي وقع فيه بطليموس قائلاً:

إذا كانت الأرض ثابتة والشمس هي التي تجري فتنتقل من برج لآخر في مدة ثلاثين يوماً وتتم دورتها مرة في كل سنة فما هو السر في غياب الشمس كل ليلة لتظهر في صباح اليوم التالي هذا أولاً؟

وثانياً، كيف تسنى للشمس أن تسير بحركتين في آن واحد، فإذا كانت الشمس تسير في منطقة البروج فلا يسعها مسارها هذا أن تتحول فتدور حول الأرض مرة كل يوم. وكان هذا النقد علمياً دقيقاً لم يسبق أن قام به أحد رغم أنه في ذلك الوقت لم يطرح رأي بطليموس للمناقشة وأخذوه أخذ المسلّمات، شأنها شأن الجامعات والمدارس العلمية في الشرق.

وهكذا تجد أن الإمام الصادق (ع) رغم حداثة سنه كان أول من التفت إلى الخطأ والفساد في نظرية بطليموس الآنفة، وليس هذا إلا نتيجة أكيدة لما حبا الله سبحانه أهل هذا البيت الشريف من العلم والنباهة والعبقرية وإشارة منه تعالى إلى أوليائه وأوصياء نبيه الكريم (ص).

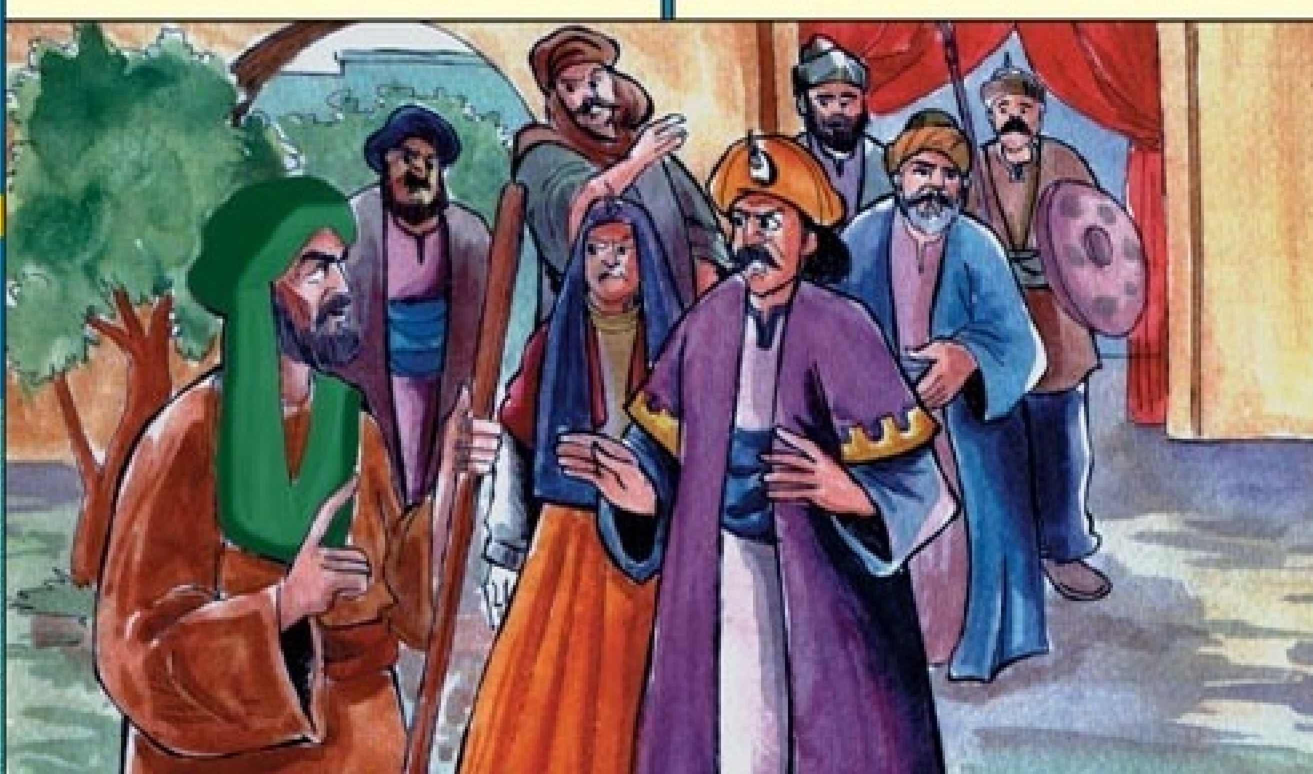


هؤلاء نحن ... أمّا هم فقد حدّث التاريخ

الداعي الصغير هو محمد بن زيد العلوي الذي ملك بلاد طبرستان الواقعه على ساحل بحر الخزر الجنوبي بعد أخيه الحسن بن زيد الملقب بالداعي الكبير.

كان محمد بن زيد هذا إذا افتتح سجل الخراج ونظر إلى ما في بيت المال من خراج السنة الماضية قام بتفريقه في قبائل قريش والأنصار والفقهاء وأهل القرآن وسائر الناس حتى آخر درهم في بيت المال.

وفي بعض السنين قام بواجبه في توزيع الأموال، فبدأ في بني هاشم فلما فرغ منهم دعا سائر بني عبدمناف، فقام إليه رجل فقال له الداعي الصغير: من أي بني عبدمناف أنت؟ قال الرجل: من بني أمية. فقال له: من أي بني أمية؟ فسكت الرجل، فقال الداعي: لعلك من ولد معاوية؟ قال: نعم، قال: بئس ما اخترت لنفسك، تقصد ولاية آل أبي طالب وعندك ثأرهم!! فإن كنت قد جئت جاهلا بهذا فما بعد جهلك جهل، وإن كنت جئت مستهزئا بهم فقد خاطرت بنفسك، فنظر إليه العلويون شزرا، وهنا صاح بهم الداعي الصغير قائلا: كفّوا عنه، كأنكم تظنون أن في قتله إدراكا لثأر الحسين جدي! إن الله قد حرم أن تطالب نفس بغير ما اكتسبت، والله لا يعرض له أحد بسوء إلا جازيته بمثله، ثم أمر له بمثل ما أمر به لسائر بني عبدمناف، وبعث معه من يوصله إلى مأمنه.



استراحة مجتبى

رتب الكلمات أدناه في شكل صحيح بحيث تحصل على بيت من الشعر هو في حق رسول الله (ص) .

تعظيم — بالجسم — من — الله — أسرى — له — به — خاتمه — والروح — وتبجيل

رتب الحديث أدناه كي تتعرف على ما قاله الإمام جعفر الصادق(ع) لنتعلم على سمو أخلاقهم (ع).

عمن – أهل – البيت – إنا – العفو – مروءتنا – ظلمنا

ابدل الرقم بالحرف في كل من الأرقام التالية كي تحصل في النهاية على حديثين قالهما الإمام الحسن العسكري (ع).

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ج	ح	ؤ	ك	ب	ه	ذ	ي	ف	ت	ل	م	أ	ر

٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
و	ش	ق	د	س	خ	ظ	ن	ع	ء	ز

قال الإمام الحسن العسكري (ع): الحديث الأول:

٤ ٢ — ٥ ٣ ٢ ١ — ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ — ١٠ ٩ ٢ ١٢ ١١

٢٥ ٤ ٢ — ٥ ٢ ٢ ١٥ ١٣ — ٦ ٧ ١٤ ٥ ١ ٧ ١٦

١٧ ٤ ٧ ١١

الحديث الثاني:

٣ ١٨ — ٢٥ ١٧ ١٩ — ٢ ٢٠ ٢ ٩ — ٢١ ١ ٢

٦ ٢٣ ٢٢ — ١٥ ٢ ١٨ ٩

٢٥ ٣ ١٨ — ٢٥ ١٧ ١٩ ٩ — ١٧ ٤ ٢ ١٨ ٧ ٥

٦ ٢٣ ٢٢ — ٢٤ ٢ ١٨ ٩

فكّر وأجب

كم هي السماوات التي حجب عنها إبليس حين ولد النبي عيسى(ع) وكم هي التي حجب عنها عندما ولد رسول الله(ص)؟

عن أبي عبدالله الصادق(ع) قال: كان إبليس (لعنه الله) يخترق السماوات السبع، فلما ولد عيسى(ع) حجب عن ………… سماوات، وكان يخترق أربع سماوات فلما ولد رسول الله(ص) حجب عن ………….

طرائف الحِكم

١- المزاح والدعابة

قال أمير المؤمنين (ع): «من كانت فيه دعابة فقد برئ من الكبر»

وقال إمامنا الرضا (ع):

«كان عيسى بن مريم(ع) يبكي ويضحك، وكان يحيى بن زكريا يبكي ولا يضحك، وكان الذي يفعله عيسى افضل».

إن الضحك نافع فهو يزيد في عمر الإنسان بينما العبوس والانقباض ينقصانه، فالضحك مثلاً يساعد على الهضم، ويقوي الدورة الدموية ويزيد في افراز العرق ويزيل التوتر، ويرفع مستوى القدرة في كل أعضاء الجسم.

٢- صفات المؤمن

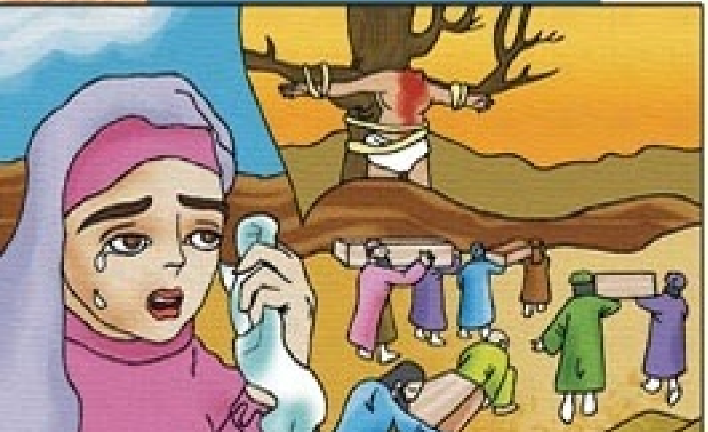
قال رسول الله(ص): «المؤمن دَعِبٌ لعِب، والمنافق قَطِبٌ وغَضِب».

وقال أيضاً: «ما من مؤمن إلّا وفيه دُعابه... فقيل: وما الدعابة؟ قال: المزاح».

وروي عن يونس الشيباني أنه قال:

قال لي أبوعبدالله الصادق(ع): كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل، قال: فافعلوا فإنّ المداعبة من حسن الخلق وإنك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان رسول الله يداعب الرجل يريد أن يسرّه.

٣- العبّاسة والزواج



يذكر أن العبّاسة أخت الخليفة هارون الرشيد كانت امرأة مزواجه اشتهرت بالشراهة في ذلك حتى أنها كانت تتزوج بالرجل «حتى الموت» ، فقد تزوجت برجل مالبث أن مات ، ثم تزوجت بآخر فمات، وتزوّجت بثالث ورابع وماتا الواحد بعد الآخر، فقال ابونؤاس يصف واقع الحال للرشيد:

ألا قل لأمير الدين ... وابن السادة الساسه

إذا ما ناكثٌ سَرّكْ ... أن تفقدهُ راسه

فلا تقتله بالسيف ... وزوّجه بعبّاسه

ويذكر أنّ العباسة بعد أن استهلكت أربعة من أزواجها وضعت يدها على الوزير جعفر البرمكي ، الذي نفر واستطار بعدما ذاعت أبيات أبي نؤاس وكان ما لم يكن بالحسبان فقد فقد رأسه وتدحرجت معه رؤوس بنيه تباعاً!!!





ازداد المجانين واحداً

امر الخليفة العباسي موسى الهادي باحضار بهلول وعليان، فأحضرا ، فلما دخلا عليه قال لعليان: ايش معنى عليان؟ فقال عليان: وأيش معنى موسى؟

فغضب الهادي وقال: خذوا برجل ابن الفاعلة!!

فالتفت عليان إلى بهلول وقال: خذها إليك كنا اثنين فصرنا ثلاثة.

من هو الملعون؟

فتح معاوية ابن ابي سفيان مجلسه للناس وامر الخطيب ان يصعد المنبر ويلعن عليا (ع) ، ففعل، وكان الاحنف بن قيس حاضرا ، فقال لمعاوية: إن هذا القائل ما قال أنفا إلا ليرضيك، ولو يعلم ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم، فاتق



الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه، وأفرد في قبره وخلا بعمله، وكان والله — ما علمنا — المبرز بسبقه ، الطاهر بخلقه، الميمون بنقيبته، العظيم بمصيبته.

فقال له معاوية: يا احنف لقد اغضيت العين على القذى وقلت ما ترى، وايم الله لتصعدن المنبر فتلعنه طوعا او كرها.

فقال الاحنف: ان تعفني فهو خير لك، وان تجبرني على ذلك فوالله لا تجري فيه شفتاي ابدا. فقال معاوية: قم فاصعد المنبر. فقال الاحنف: اما والله مع ذلك لانصفنك في القول والفعل، فقال معاوية: وما انت قائل يا احنف إن انصفتني؟ قال: اصعد المنبر، فاحمد الله بما هو اهله واصلي على النبي (ص) ، ثم اقول: ايها الناس إن معاوية امرني أن العن عليا، وإن عليا ومعاوية اختلفا فاقتتلا ، وادعى كل واحد منهما انه بغي عليه ، فإذا دعوت فأمنوا رحمكم الله. ثم اقول: اللهم العن انت وملائكتك وانبياؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية، اللهم العنهم لعنا كبيرا، ولا أزيد على هذا ولا انقص منه حرفا ولو كان فيه ذهاب نفسي. فقال معاوية: اذن نعفيك يا ابا بحر!!

هدية أمير المؤمنين (ع)





إعتاد العراقيون على زيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية والكوفة ويدخل ذلك في صلب عقيدتهم لما توارثوه جيلاً بعد جيل من ثواب تلك الزيارات ووفائهم لعهود أئمتهم (ع) وما رأوه من كرامات وحلول لمشاكلهم المستعصية. واليوم ننقل لكم قصة مريرة ومتوّجه بكرامة أمير المؤمنين (ع) على صاحبها.

فقد قدم رجل ريفي كبير السن ناف عمره على الستين عاماً إلى النجف الأشرف لزيارة أمير المؤمنين (ع)، ولما أدى مراسيم الزيارة طلب من أمير المؤمنين (ع) أن يتوسط بينه وبين الله تعالى أن يرزقه ولداً صالحاً، وعلى عادة أهل الريف الذين يتميزون بالبساطة في العقيدة والصفاء فيها فقد مسح بجسمه وكافة أعضائه - خاصه منها ذات العلاقة بالموضوع — بالضريح قائلاً: يا علي، أريد منك تعطيني الولد الصالح. وكان كليدار الحضرة الشريفة السيد جواد الكليدار حاضراً في الحضرة الشريفة ، فلما رآه وشاهد فعله قام إليه مغضباً وضربه على وجهه وجسمه ورأسه، وكان السيد جواد بديناً ويداه ثقيلتان ، فأخذ الزائر يصرخ ويبكي ، ثم وقع على الأرض والسيد جواد يدوسه برجليه قائلاً: «أنتم معدان تأتون لزيارة الإمام وتهتكون حرمته بأفعالكم ولا تخافون من شارته بكم»، إلى أن خلّصه الناس من يد الكليدار وأخرجوه من الحرم وجاءوا به إلى خان في النجف يعرف بـ «خان الوقف» ، ليقضي فيه ليلته إلى الصباح

وكان يئن من الضرب والركل، أمّا السيد جواد الكليدار فقد راح إلى بيته وفي نفسه أنه عمل عملاً صالحاً في الدفاع عن حرمة قبر أمير المؤمنين (ع)، لكنه ما أن غفا في نومه وإذا بأمير المؤمنين (ع) يعاتبه عتاباً لاذعاً قائلاً: «لماذا آذيت زائري البسيط وضربته ضرباً مبرّحاً؟!» قم الآن واذهب إليه وأرضيه، فانتبه السيد الكليدار من نومه فزعاً مرعوباً من هذه الرؤيا، لكنه حلّلها في نفسه من كثرة تفكيره بما حدث، فنام مرّة أخرى، وما أن غفا في نومه حتى عاد عليه أمير المؤمنين (ع) هذه المرة مهدداً له بالعقوبة إن لم يذهب إليه ويرضيه، فنهض السيد الكليدار من فراشه وسأل حرس الحرم العلوي عن مكان إقامة ذلك الزائر الذي حصل له ما حصل، فأرشدوه إلى خان الوقف، فأخذ الكليدار له عشاءً وثوباً جديداً وهدية نقدية ودخل عليه والمسكين يئن من ضرباته، فلما رفع رأسه وإذا به يجد الكليدار الذي ضربه في الحرم أمامه،



فصرخ قائلاً: «أنا دخيل علي ابن أبي طالب»، فقال له الكليدار: يا زائر وحق علي بن أبي طالب ما أرسلني إليك إلّا علي بن أبي طالب وطلبتي منك أن تعفو عنّي عمّا فعلته معك أثناء الزيارة، فأكد عليه الزائر قائلاً: بحقّ أمير المؤمنين (ع) إنه هو الذي أرسلك إليّ؟ فحلف له وذكر له الرؤيا وطلب أمير المؤمنين(ع) من الكليدار مرّات عديدة أن يقوم من فراشه حالاً ويذهب إلى الزائر ويرضيه، ثم قدم له ما حمله إليه من الهدية والعشاء.

وبعد عام من تلك الحادثة وإذا بذلك الزائر يأتي لزيارة الإمام ثانية ويحمل على يديه طفلاً صغيراً ويأتي إلى الكليدار الذي عرفه بنفسه وما مضى منه ، ثم قال: لقد أعطاني الإمام مرادي وهذا الطفل هو هدية سيدي ومولاي أمير المؤمنين(ع) .



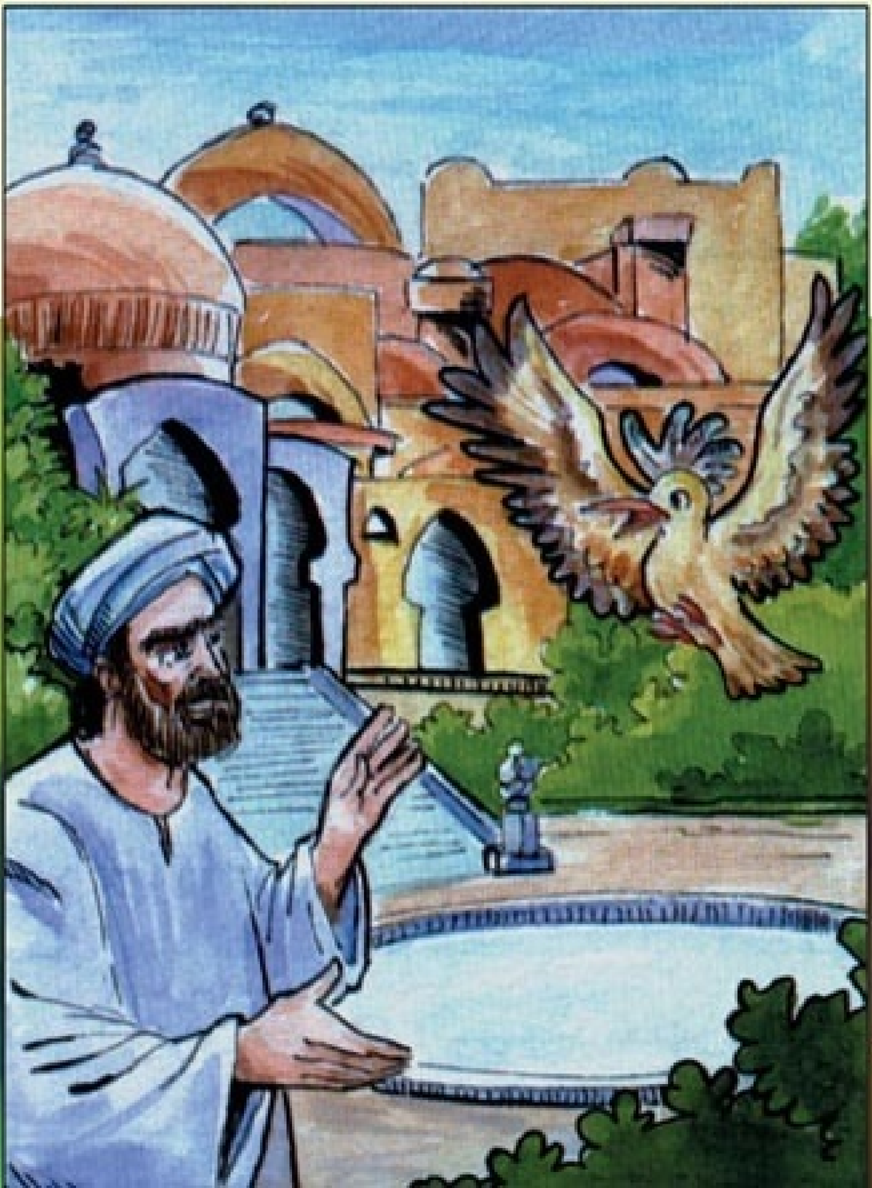
نبي الله سليمان (ع) وملكة سبأ

منح الله سبحانه نبيّه سليمان(ع) ملكاً عظيماً إذ سخر له الريح تجري بأمره وسخر له الجن والشياطين، فاصبحت دولته ذات قوة عظيمة غير عادية، وفي يوم من الأيام علم سليمان (ع) من الهدهد أنَ هناك في جنوب الجزيرة العربية مملكة تسمى مملكة سبأ يعبدون الشمس من دون الله وقد ملكتهم إمرأة ، فكتب لهم كتاباً قال فيه «بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين».

ولما قرأت الملكة الكتاب استشارت قومها في هذا الكتاب، وكانت قد سمعت بدولة نبي الله سليمان (ع) في الشام ، لكنها أرسلت له هدية قيل: إنها خمسمائة غلام وخمسمائة جارية نكّرتهم ، فألبست الرجال ملابس النساء وألبست النساء ملابس الرجال، وجعلت الأقراط في آذان الرجال وألبست الجواري تيجاناً وقالت له: إن كنت نبياً فميّز الرجال من النساء؟

وقالت في نفسها: إن قبلَ سليمان (ع) الهدية فهو ملك يفرح بالهدايا وإلا فهو نبي ، فلما وصلت الهدايا غضب سليمان (ع) وقال للرسول: إرجع إلى قومك «فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون».

رجع رسول الملكة ومعه الهدايا وهم متعجبون مما رأوا في دولة سليمان (ع) من عظمة وقوة ونفوذ، وأخبروا ملكتهم بما رأوا واتضح لهم جميعاً أنهم غير قادرين على مواجهته عسكرياً، لذلك قرّرت الملكة أن تأتي بنفسها مع أشراف قومها إلى سليمان ، ليعرفوا دعوته عن قرب،



ولما وصل هذا الخبر إلى النبي سليمان (ع) أراد إظهار قدرته العجيبة، لا سيما أنّ الملكة ووفدها في الطريق إليه، فالتفت إلى من حوله قائلاً: «يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين». فقام إليه عفريت من الجن قال: «أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك». لكن آصف بن برخيا وصي سليمان (ع) الذي عنده علم من الكتاب قال: «أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك». يعني احضار عرش بلقيس ملكة سبأ من اليمن إلى الشام في رمشة عين، فلما رأى سليمان العرش قال: «هذا من فضل ربّي».

فلما جاءت الملكة ورأت عرشها العظيم وقد تغيّر بعض الشيء وقد جيء به من اليمن إلى فلسطين بهذه السرعة القياسية آمنت بأنّ سليمان (ع) نبي من الله سبحانه ، فآمنت به وودّعت ماضيها الأسود ، ولما دخلت قصر سليمان(ع) وكان قد صنع من زجاج شفاف يُرى الماء من تحته، فلما أرادت أن تدخل فيه كشفت عن ساقيها ، لكي لا تبتلّ ملابسها بالماء فقيل لها: «إنه صرح ممرّد من قوارير فلا داعي لرفع ثوبك فلا يبتلّ بالماء». فعلمت حينئذ أنّ هذا العمل لا يتم بصناعة مخلوق بشري ، فقالت: «ربّ إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين». وقيل إنه بعد ذلك تزوّجها سليمان (ع) وعاشت معه طول حياتها.



ميثم التمار والعتلّ الزنيم

كلمات: جواد محمد علي
رسوم: خانم مقدم




وهنا غضب ابن زياد غضباً شديداً وقال، يا ميثم لأكذبن مولاك علي
«فضحك ميثم وقال،
يا بن زياد ، إن مولاي لم يخبرني إلا عن رسول الله عن جبرئيل عن الله،
فكيف تكذب هؤلاء؟
وهنا استدرك ابن زياد قائلاً، لا أجد عقوبة أحق له مما قال له مولاه،
اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه لتكذب قول مولاه.
فخرج به الجلاوزة وجعلوه على جذع نخلة لعمرو بن حريث ،ثم
قطعوا يديه ورجليه وراحوا عنه.
فأخذ ميثم رحمه الله عليه يذكر الناس بفضائل أمير المؤمنين(ع)
وأهل البيت(ع) ومساوئ آل أبي سفيان وقد اجتمع عليه الناس، فخرج
عمرو بن حريث من مجلس ابن زياد، فرأى اجتماع الناس على ميثم
وهو يحدثهم بذلك، فرجع إلى ابن زياد قائلاً،
لقد فضحكم العبد، يا أمير ابعث إليه من يقطع لسانه فإني أخاف أن
يغيّر قلوب أهل الكوفة فيخرجون عن أمرك.
فتوجه ابن زياد إلى الشرطي قائلاً، إذهب إليه فاقطع لسانه، فجاء
الشرطي وبيده آلة حادة وقال لميثم، يا ميثم هات لسانك
قال ميثم، وما تريد منه؟
قال الشرطي ، أمرني الأمير بقطعه.
فقال ميثم، زعم ابن الزانية أنه يكذب مولاي علي بن أبي طالب (ع)،
ثم أخرج لسانه قائلاً، إني لست بضنين به لا أبخل بلساني في سبيل أهل البيت (ع).
ثم قطع الشرطي لسانه، ودائماً هي دولة الظالمين لا تقوم إلا بالظلم والجور.

دروس و عبر

الإمام الكاظم (ع) والطبيب اليهودي

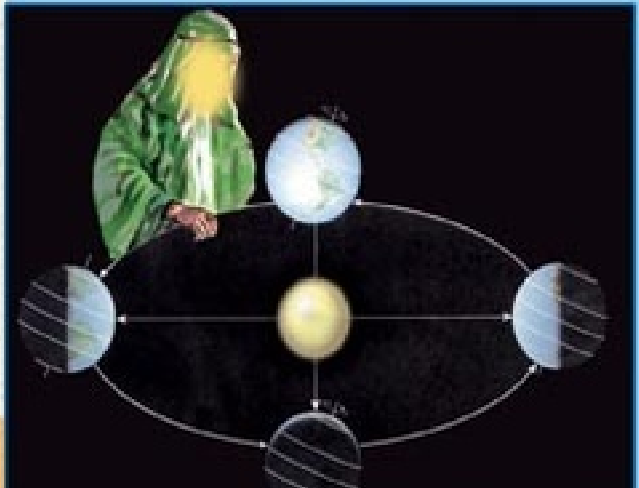
مرض الإمام الكاظم(ع) فجيء له بطبيب يهودي لمعالجته، ولما أراد الطبيب فحصه قال له(ع): انتظر قليلا، فلي صاحب أشاوره ، ثم توجه(ع) إلى القبلة فقال:

أنت أمرضتني وأنت طبيبي ... فتفضل بنظرة يا حبيبي
واسقني من شراب ودك كأسا ... ثم زدني حلاوة التقريب

فلما قرأها الإمام عاد صحيحا سالما معافى وكأن لم يكن فيه أي مرض، فتعجب الطبيب من ذلك ، فقال: كنت أظن أنك المريض وأنا الطبيب، ولكن ثبت لي العكس ، فأرجو منك أن تعالجني، فعرض الإمام(ع) الإسلام ، فأسلم.



الإمام الصادق (ع) ودوران الأرض حول نفسها



هذه حقيقة أثبتها العلم أخيراً بصورة عملية عندما أرسل السفن الفضائية إلى القمر ومنه شاهد العلماء كيف تتحرك الأرض حول نفسها، ولكن هل تعلم أن هذه الحقيقة كانت بعيدة عن أذهان العلماء فضلاً عن سائر الناس حتى بداية القرن العشرين، فهذا عالم الرياضيات الفرنسي الشهير المتوفى سنة ١٩١٢ م (هنري بوانكاره) كان يسخر ويمزح ممن يقول إن الأرض تدور حول نفسها حيث يقول: «إنني غير متأكد من أن الأرض تدور حول نفسها»، وحتى غاليلو الذي صرّح لأول مرة بأن الأرض تدور حول الشمس لم يصرّح بأنها تدور حول نفسها، ولكن تعال إلى أئمة أهل البيت(ع) فهذا الإمام الصادق(ع) الذي شهد له العالم بالأبوة العلمية قبل اثني عشر قرناً يصرّح بذلك لأصحابه، ففي حديثه إلى هشام الخفاف قال: قال لي الإمام الصادق(ع): كيف بصرك بالنجوم؟ قلت: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني، فقال الإمام: كيف دوران الفلك عندكم؟ قال هشام: فأخذت قلنسوتي عن رأسي ، فأدرتها، فقال الإمام: فإن كان الأمر على ما تقول فما بال بنات نعش و الجدي والفرقدين لا ترى تدور يوماً من الدهر؟ فقال هشام: والله هذا شيء لا أعرفه ولا سمعت أحداً من أهل الحساب يذكره.

وهنا يُسقط الإمام نظرية دوران الشمس حول الأرض ثم يقول: وإنما الأرض هي التي تتحرك حول نفسها ثم تتحرك في دائرة أوسع حول الشمس.

وما عشت أراك الدهر عجبا



بعض المسلمين يرمون شيعة أهل البيت (ع) بأنهم مشركون وذلك لأنهم يتوسلون برسول الله (ص) وأهل بيته الطاهرين ويقدمونهم بين يدي حاجاتهم إلى الله تعالى وكأن هذا العمل يستحقون عليه أن يرموا بالشرك. وهذا كلام الله سبحانه يرد عليهم قائلا:

«ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما».

فالانسان المؤمن مطلوب منه الاستغفار ولكن استغفاره ليس كاستغفار الرسول (ص) له. فإن دعاء الرسول واستغفاره سكن لهم. وإلا فلماذا جاء أبناء يعقوب (ع) بعد أن ارتكبوا الخطيئة مع أخيهم يوسف (ع) لماذا جاءوا إلى أبيهم طالبين منه أن يستغفر لهم عن خطيئتهم، إذ كان بإمكانهم أن يستغفروا الله عن تلك الخطيئة وتنتهي المسألة. لكنهم جاءوا فـ «قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين» يوسف ٩٧.

إذ إن استغفار يعقوب لهم ليس كاستغفارهم لأنفسهم، فمنزلة الرسالة ومكانتها مقدسة ومحترمة عند الله سبحانه.

أنت الذي بعدي له الإمامة



عن ابن مسعود عن الإمام الصادق (ع) في قوله تعالى: «وكفى الله المؤمنين القتال» (الأحزاب ٢٥).

قال ابن مسعود معناها: وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب(ع) حينما قتل عمرو بن عبدود وذكر ذلك أبونعيم فيما نزل من القرآن في علي(ع) وفي تفسير قوله تعالى: «اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود» قال جماعة من المفسرين أنها نزلت في حق علي(ع) يوم الأحزاب وكان عمرو بن عبدود يقال له «عماد العرب» كما يلقب بـ«فارس يليل». فلما عبر الخندق وأخذ يتحدى المسلمين. والمسلمون كأن على رؤوسهم الطير . فقال النبي (ص): «من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة من بعدي». فنكل الناس عنه. قال حذيفة: فقام علي فعممه رسول الله بعمامته السحاب وأعطاه سيفه وقال له: «امض لشأنك» ثم قال: «اللهم أعنه» فقال علي حينما قتل عمرو:

ضربته بالسيف فوق الهامه — بضربة صارمة هدامه
أنا علي صاحب الصمصامه — وصاحب الحوض لدى القيامه
أخو رسول الله ذي العلامة — قد قال إذ عممني العمامة

أنت الذي بعدي له الإمامة

كيف ينظر موتوروا قريش إلى أمير المؤمنين (ع)

احتجمع في معركة صفين عند معاوية ليلة من الليالي كل من عتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص وغيرهم، فقال عتبه، إنّ أمرنا وأمرَ عليٍّ لعجب، ليس أحدٌ منا إلّا موتورٌ بسيفه، أمّا أنا فقد قتل جدي (يقصد عتبة بن ابي ربيعة يوم بدر) وشرك في دم عمومتي يوم بدر، وأما أنت يا وليد فقد قتل اباك يوم الجمل وأيتم إخوتك، وأما أنت يا مروان فكما قال الشاعر:

وافلتهن علباء جريضاً ولو أدركنه صفر الوطاب

(يعني لقد أفلت مروان من سيفه ولو أدركه لجعله في خبر كان).

فقال معاوية، هذا إقراركم فأين الغير؟ (يعني الا يطلب أحد منكم بثاره منه)، فقال مروان واي غير تريد؟ فقال معاوية، أريد أن يشجر بالرماح، فقال مروان، والله إنك لهازل ولقد ثقلنا عليك، فقال الوليد بن عقبة في ذلك:

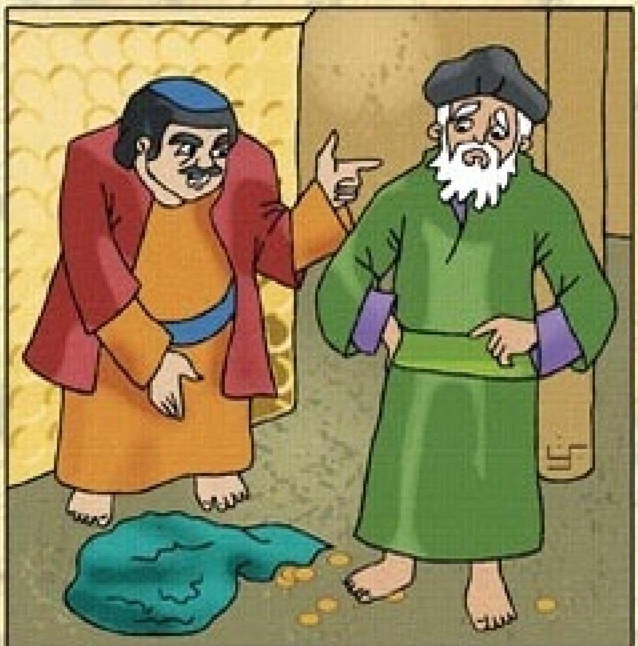
يقول لنا معاوية بن حرب ... أما فيكم لواتركم طلوبُ
يشدُّ على أبي حسنٍ علي ... باسمر لم تهجنه الكعوبُ
فقلت له، أتلعبُ يا بن هندٍ ... كأنك بيننا رجلٌ غريبُ
أتامرنا بحيّةِ بطنٍ وادٍ ... إذا نهشت فليس لها طبيبُ
وما ضبعٌ أقام ببطنِ وادٍ ... أتيح له به أسدٌ مهيبُ
باضعف حيلة منا إذا ما ... لقيناه وذا منا عجيبُ
سوى عمرو وقته خصيتاه ... نجا ولقلبه منه وجيبُ
لعمري لو أجاب معاوية بن حرب ... وما ظني ستلحقه العيوبُ
لقد ناداه في الهيجا عليٌ ... فأسمعه، ولكن لا يجيبُ

فغضب عمرو بن العاص وقال، ان كان الوليد صادقاً فليلق علياً او ليقف حيث يسمع صوته ، ثم قال:

يذكرني الوليد دعا علي ... وبطن المرء يملؤه الوعيد
متى تذكر مشاهده قريشٌ ... يطر من خوفه القلب الشديد
فاما في اللقاء فأين منه ... معاوية بن حرب والوليد
وعيّرني الوليد لقاء ليث ... إذا ما زار هابته الأسود
فأقسم لو سمعت ندا علي ... لطار القلب وانتفخ الوريد



شهادة الإمام الحسن العسكري(ع)



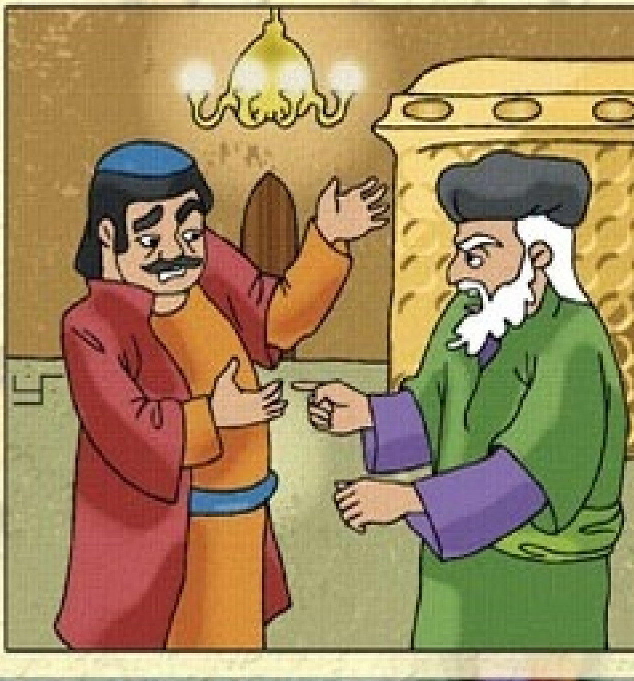
رغم أن الإمام الحسن العسكري (ع) لم يزد عمره يوم شهادته على أكثر من ثمان وعشرين سنة أو تسع وعشرين سنة، لكنه كان رجلا يشار اليه بالبنان في منزلته وهديه وعفافه ونبله وتقواه وورعه ومكانته عند جميع بني هاشم وتقديمهم إياه على ذوي السن والمنزلة والخطر منهم. وهكذا كان عند السلطة القائمة فكانوا يعرفون مكانته وشأنه.

وقد قبض في الثامن من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ في خلافة المعتمد العباسي مسموما، وقد عاش مع والده الإمام الهادي(ع) ثلاثا وعشرين سنة وأشهرا وكانت فترة أمامته خمس سنين وأشهرا ، ودفن مع أبيه الإمام الهادي(ع) في سامراء.

وعلى قصر الفترة التي عاشها الإمام متقلدا الشؤون الإمامة ، لكن كراماته وبراهينه قد اعترف بها الناس جميعا حتى أعداؤه المناوئون له.

قال السيد محمد هادي العاملي رحمه الله الساكن في مدينة الكاظمية:

كنت أصلي يوما داخل حضرة الإمامين العسكريين، ولم يكن فيها أحد غيري، واذا برجل من الأتراك دخل الحضرة وخاطب الإمام بعد الزيارة وقال بالتركية: «اني أريد منك نفقتي التي ضاعت مني، وأنت تعلم أنه ليس لي شيء أصل به إلى وطني، ولست خارجا من حضرتك حتى تستجيب لي، هل سمعت فلا تتغافل عن طلبي»، وظل يتكلم بهذا الكلام ومثله، فلما سمعت مقالته المنكرة – وكان يظن أني لا أعرف لغته – قمت إليه وقلت: هذه إساءة أدب منك تتكلم بهذا الكلام مع الإمام، فقال: وما هي علاقتك بالموضوع، إذهب الى شغلك، إني كنت أتكلم مع إمامي وأنا أعرف به وبحقه منك، فرجعت إلى مكاني وهو يطوف حول الضريح ويقول: إني لا أخرج حتى تقضي حاجتي، واذا بي أسمع صوتا كصوت الحديدة إذا وقعت على الطشت، فنظرت فرأيت كيسا سقط على الأرض قرب الرأس الشريف، أما هو فلما سمع الصوت رجع الى جهته فرأى الكيس ، فتناوله وقال لي: أرأيت كيف أخذت كيسي منهم (ع) ، فقلت له: وأين ضاع كيسك؟ فقال: بين المسيب وكربلاء، ولم أعلم به إلا هنا في سامراء، فتعجبت من صدقه ويقينه واخلاصه وشكرت الله تعالى على ما أراني من آياته وحجته.



عصافير الجنة

نموذج من رحمة الله تعالى

قال أمير المؤمنين (ع) : يوقف العبد يوم القيامة بين يدي الله تعالى فيقول الله سبحانه : قيسوا بين نعمتي عليه وعمله؟ فتستغرق النعم العمل (أي تفوق عليه) ، فيقول الباري تعالى: قد وهبت له نعمي عليه، قيسوا بين الخير والشر، فإن استوى العملان أذهب الله تعالى الشرّ بالخير وأدخله الجنة، وإن كان له فضل أعطاه الله بفضله، وإن كان عليه فضل وهو من أهل التقوى ولم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك فهو من أهل المغفرة، يغفر الله له برحمته ويدخله الجنة إن شاء بعفوه.

كيف الطريق إلى الجنة

من وصايا النبي(ص) لأبي ذر (رض):

يا أباذر ! من ذبّ عن أخيه المسلم المؤمن الغيبة، كان حقاً على الله جلّ ثناؤه أن يعتقه من النار.

يا أباذر من اغتيب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله عزّوجلّ في الدنيا والآخرة، وإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا أباذر لا يدخل الجنة قتات. فقلت: يا رسول الله وما القتات؟ قال: النمّام.

موعظة صادقة

خرج هارون الرشيد إلى الحج ، فلما كان بظاهر الكوفة أبصر بهلولاً وهو يتظاهر بالجنون راكباً على قصبة وخلفه الصبيان وهو يعدو، فقال: من هذا؟

فقيل له: إنه بهلول، فقال: كنت أشتهي أن أراه ، فادعوه من غير ترويع، فذهبوا إليه وقالوا: أجب أمير المؤمنين، فلم يذهب معهم، فذهب إليه هارون وقال: السلام عليك يا بهلول.

فقال: وعليك السلام يا هارون.

فقال هارون: إنما دعوتك لاشتياقي إليك.

فقال بهلول: لكني غير مشتاق إليك.

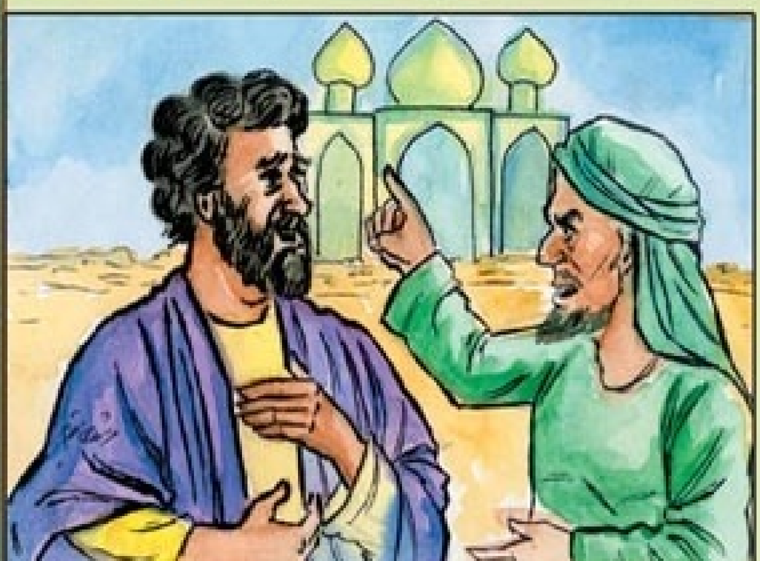
فقال الرشيد: عظني.

فقال: وبم أعظك؟ وأشار بيده إلى قصور الكوفة، وقبورها وقال: هذي قصورهم وهذي قبورهم.



عصافير الجنة





الأعرابي والحمّى

أصابت الحمى أعرابي في أيام الصيف الحارة بمكة، فجاء إلى الأبطح وقت الظهر، فتعرى ونام في الشمس وجعل يتقلب فيها ويقول مخاطبا الحمى: عدلت عن الأمراء وأهل الثراء وجئتني؟ فعرق وذهبت الحمى منه، فلما قام سمع قائلا: يقول: «لقد حمّ الأمير»، فقال: أنا والله بعثتها إليه.

حكمة بليغة

قال شاعر ونعم ما قال:

ولدتك أمك يا بن آدم باكيا ... والناس حولك يضحكون سرورا

فاجهد لنفسك أن تكون إذا بكوا ... في يوم موتك ضاحكا مسرورا

فضيلة الصبر

قالت امرأة نبي الله أيوب (ع) له – وقد اشتد به الحال – هلا دعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت فيه؟ فقد طالت علتك، فقال لها: ويحك لقد كنا في النعماء سبعين سنة، فهلمي نصبر مثلها على الضراء، فما لبث يسيرا حتى عوفي.

طرائف وظرائف



إنه تمثال الموت!!

حينما زار الكاتب البريطاني الساخر برناردشو مدينة نيويورك أخذوه إلى تمثال الحرية، فقال: تمثال من هذا؟ فقالوا له: إنه تمثال الحرية، فقال: إنه حقا يمثل الحقيقة، ففي بلادنا حينما يموت الإنسان يصنعون له تمثالا!!

إسمك عكس فعلك

دعا الاسكندر المقدوني رجلا من عسكره كان يهرب في كل معركة ، فسأله عن اسمه، فقال: اسمي الاسكندر.

فقال له: اسمك وفعلك متناقضان فإما أن تغير اسمك أو تغير فعلك!!





مفاليس

سأل رجل الحسن البصري فقال له: هل آخذ حقي من بني أمية أم أدعه حتى آخذه منهم يوم القيامة؟

فقال: قم وخذ حقك منهم فإنهم مفاليس من الحسنات يوم القيامة!

نعيمان والعسل

كان أعرابي في المدينة يبيع عسلا ، فأشترى منه نعيمان عكة عسل وجاء بها إلى بيت عائشه، وقال: خذوها، فتوقع النبي (ص) أنها هدية ، ثم جاء نعيمان والأعرابي فجلسا على باب بيت النبي(ص)، فلما طال جلوسهما طرق الباب وقال: يا هؤلاء، إن لم تدفعوا قيمتها فردوها على صاحبها، فلما علم النبي (ص) ذلك قدم له الثمن، ثم قال لنعيمان: ما حملك على ذلك؟ فقال: يا رسول الله، رأيتك تحب العسل ورأيت عند هذا الأعرابي عكة عسل، فضحك النبي (ص) وقال: يدخل نعيمان الجنة ضاحكا.



إياس والمنطق السليم

قال رجل لأياس بن معاوية، وكان قاضيا معروفا بالذكاء : إذا أكلت التمر هل تضربني حدا؛

قال إياس: لا.

فقال الرجل: واذا شربت قدرا من الماء هل تضربني؟

فقال إياس : لا.

فقال الرجل: إنما الخمر خليط منهما فلماذا تضربني عليه؟

فقال إياس: إذا رميتك بالتراب هل تتألم منه؟

فقال الرجل: كلا.

فقال إياس: واذا صببت عليك قدرا من الماء هل ينكسر عضو منك؟

فقال الرجل: كلا.

فقال إياس: لو صنعت من الماء والتراب طينا وجففته وضربت به رأسك هل يؤذيك ذلك؟ قال الرجل: نعم كيف لا يؤذيني . فقال إياس: فإن ذلك مثل هذا!!



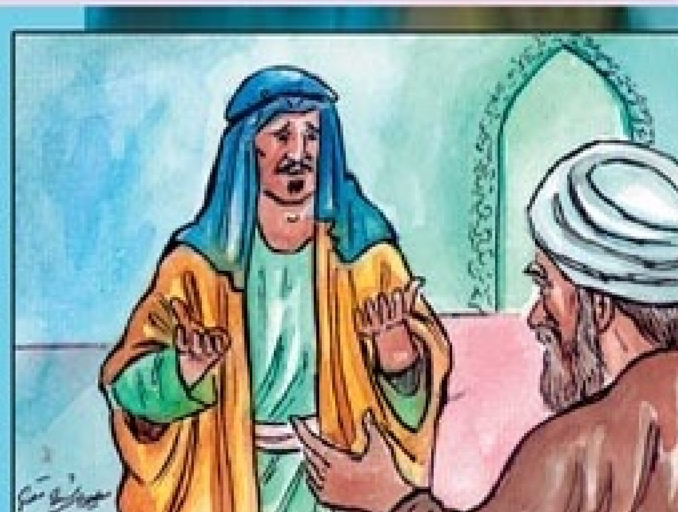
احلف للشيطان

يروى أن رجلا وسواسيا جاء إلى أبي حازم الفقيه ، فقال له: إن الشيطان يأتيني فيقول: إنك قد طلقت زوجتك، ويجعلني في شك من أمري.

فقال له أبوحازم: أو ليس قد طلقتها؟

فقال الرجل: لا.

فقال أبوحازم: ألم تأتني أمس فطلقتها عندي؟ فقال: والله ما جئتك إلا اليوم ولم أطلقها بأي وجه من الوجوه!! فقال له أبوحازم: إن جاءك الشيطان فاحلف له كما حلفت لي وأنت في عافية.



سيناريو

كيد الخليفة وغدره برعيته

كلمات: جواد محمد علي
رسوم: هاشم البكاء




اما عبدالله بن سلام فقد وقع في مكيدة سوداء ، فقد فارق من ناحية ابنة عمه ارينب ذات الجمال والكمال ووفرة المال، وبقي ينتظر بفارغ الصبر تحقق وعود معاوية وانالة ابنته المراوغة ، فلم يكن له حيلة إلا الصبر حتى صار حديث الناس الذين اخذوا يسمعونه غدر معاوية في هذا السيناريو والاعيب ابنته وتوافقهما على الادوار جميعها.
ولهذا فقد حث عبدالله بن سلام ابا هريرة وابا الدرداء ليذهبا إليها ويحصلا منها على النتيجة ، فقالت لهما: بعد السؤال عنه وجدت الناس مختلفين فيه ، فمنهم الناهي عنه ومنهم الآمر به ، ولذا فلم أرغب ان اجعل امري مع هذا الاختلاف موافقا.
وعليه فقد علم هذا الرجل المغفل بعد ان وقع بالمكيدة غدر وخديعة خليفة المسلمين بحقه ، ولما عظم لوم الناس لمعاوية ، قال: لعمري ما خدعته .
فلما انتهت العدة المقررة على ارينب ارسل الداهية الخليفة ابا الدرداء إلى العراق خاطبا لها لابنه يزيد ، ولكن الله بالمرصاد لظلم الظالمين
فلما وصل ابوالدرداء إلى الكوفة بدا بزيارة الحسين (ع) لما له من الفضل والمنزلة في قلوب المسلمين ، فرحب به الحسين (ع) وسأله عما جاء لاجله ، فأخبره ، فكلفه الحسين (ع) ان يخطبها له ايضا وان يقدم لها من المهر ما ساقه اليها يزيد
فدخل ابوالدرداء على ارينب وقال لها: جئتك خاطبا لامير هذه الامة وولي عهدها يزيد بن معاوية ، وللحسين ابن بنت رسول الله وسيد شباب اهل الجنة ، فأعلميني رأيك ، فقالت له: قد فوضت امري بعد الله إليك، فقال: إذا ارجعت الامر إلي فإني لا اختار على الحسين احدا وقد رأيت رسول الله واضعا شفتيه على شفتي الحسين ، فضعي شفتيك حيث وضعها رسول الله ، فقالت: قد رضيته زوجا
فتزوجها الحسين (ع) ، وبلغ ذلك معاوية ، فعظم ذلك عليه
وكان عبدالله بن سلام قد استودعها بدرا من المال فبعد ان جفاه معاوية لسوء قوله فيه ، رجع إلى العراق خائفا منها ان تجحد تلك الودائع لما سلف منه في طلاقها ، فجاء إلى الحسين (ع) وذكر له ذلك ، فأخبرها الحسين (ع) بما قال عبدالله ، فقالت:
إن البدر كما هي لا تزال في مكانها ، فأدخله الحسين (ع) عليها ، فأخرجت له البدر وخرج الحسين (ع) عنهما ، وقدم لها عبدالله قسما كبيرا من تلك البدر قائلا: خذي هذا فهو قليل مني وبكيا جميعا وهنا دخل الحسين (ع) وقد رق لهما وقال:
اشهد الله انها طالق ، اللهم إنك تعلم اني لم اتزوجها رغبة في مالها وجمالها ، وإنما اردت إرجاعها إلى بعلها فأوجب بذلك لي الاجر ، ولم يأخذ شيئا مما ساقه إليها من المهر ، وتزوجها عبدالله بن سلام ، فأبطل بعمله هذا مؤامرة معاوية وكيده .

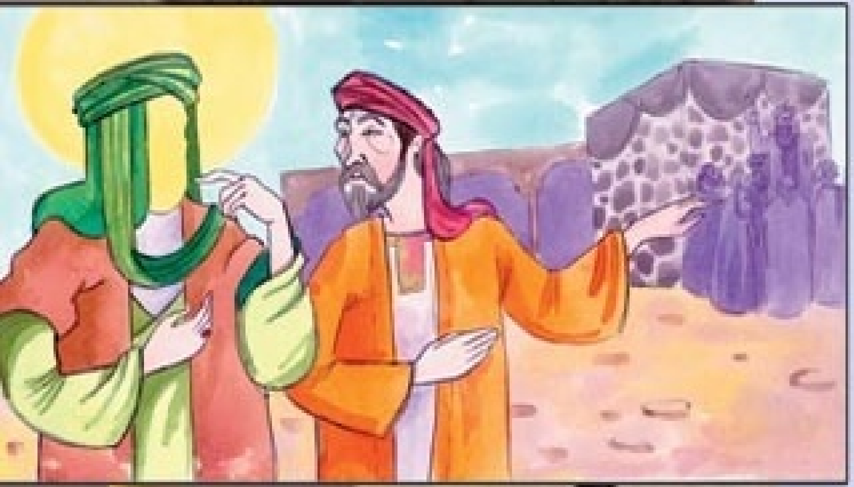


طاعة الرسول (ص)

كتب إلينا الصديق هاتف محمد علي من البحرين – المنامة يقول:

افر لهؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالمسلمين ولا يعترفون لرسول الله (ص) بالعصمة المطلقة، استناداً إلى أخبار وروايات واهية ذكرها البخاري ، والله تعالى يقول في حقّه، ،وما ينطق عن الهوى إن هو إلّا وحيٌ يوحى،. والنبي (ص) يقول لعبد الله بن عمرو بن العاص حينما نهته قريش أن يكتب كلّ ما سمعه من النبي، من أن النبي على قولهم بشر يتكلم بالرضا والغضب، فسأل النبي (ص) في ذلك، فقال له:

اكتب والذي نفسي بيده ما خرج منه إلّا حق وقد أشار إلى فيه (ص). لا ادري والله كيف هم مسلمون والله تعالى يقول: ،ومن يطع الرسول فقد أطاع الله، فهذه الآية الكريمة تأمرنا بطاعة الرسول (ص) بقول مطلق، فلو أن الرسول (ص) يخطئ او يعصي فكيف يأمرنا الباري بطاعته المطلقة إن هي إلّا جسارة في ساحته المقدسة وقلة علم.

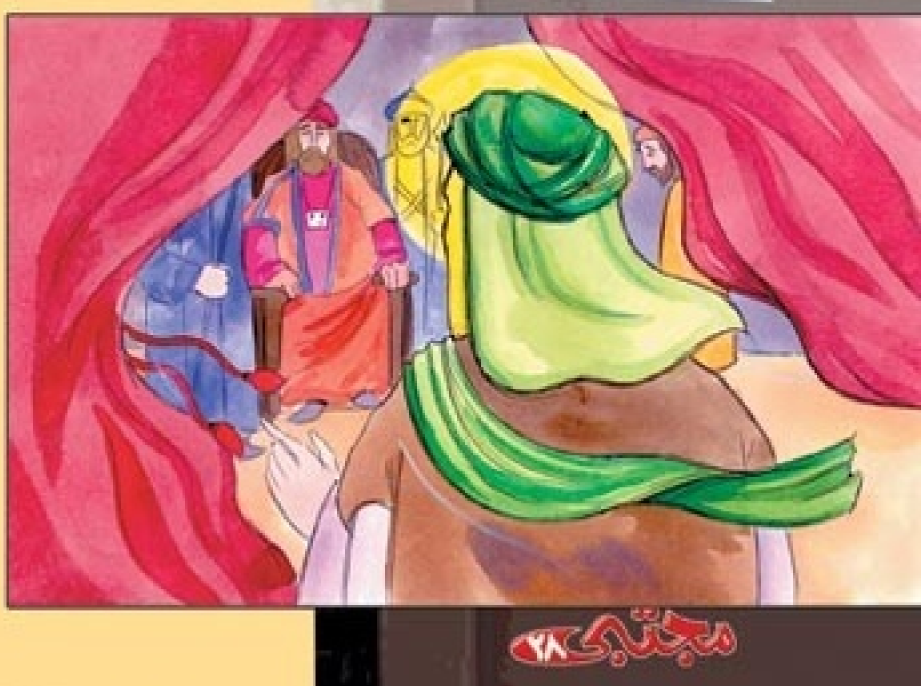


هذا لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد

كتب إلينا الصديق عبدالحسين جعفر آل علي من البصرة قال:

قيل للمتوكل العباسي: ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد الهادي (ع)، فلا يبقى في الدار إلّا من يخدمه ولا يتعبونه برفع ستر ولا فتح باب ولا عمل أي شيء آخر، وهذا الأمر إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم المتوكل استحقاقه للأمر ما فعل به هذا ، دعه إذا دخل برفع الستر بنفسه ويمشي كما يمشي غيره، فتقدم المتوكل إلى غلمانه وحجابه أن لا يُخدم الإمام الهادي إذا جاء ولا يُشال بين يديه ستر.

قال فكتب المخبرون إلى المتوكل : إنّ علي بن محمد دخل الدار فلم يخدمه أحد ولم يُشل له ستر ، فهب هواء رفع الستر له، فقال المتوكل اعرفوا خبر خروجه، فلما خرج الإمام ذكر المخبر أنّ هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له لما خرج، فقال المتوكل: لا نريد هواء يشيل الستر له، شيلوا الستر بين يديه.









فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

أرسل قيصر الروم كتاباً إلى أحد خلفاء بني العباس قال فيه:

إنا قد قرأنا في الأنجيل: إن كلّ من قرأ سورة خالية من هذه الحروف السبعة :ث، ج، خ، ز، ش، ظ، ف، حَرُم جسده على النار ولن نجدها في التوراة والزبور والأنجيل فهل هي موجود في كتابكم؟ فقام الخليفة العباسي يجمع العلماء وذكر لهم السؤال، فلم يتمكن أحد منهم الجواب، فأرسل الخليفة ذلك السؤال إلى الإمام الهادي(ع) فأجاب من دون تأمّل :إنها سورة الفاتحة، والتي تخلو من تلك الحروف السبعة ، فأجاب الخليفة قيصر الروم فاعتنق الإسلام .

نماذج من ظلم بني آدم

قال أحد المحتذين:

حججت ذات سنةٍ، فإذا أنا برجلٍ عند البيت وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل!! فقلت: يا هذا ما أعجب يأسك من عفو الله! قال: إن لي ذنباً عظيماً! فقلت: أخبرني، فقال: كنت مع يحيى بن محمد بالموصل، فأمرنا يوم جمعة، فاعترضنا المسجد ، فقتلنا ثلاثين ألفاً، ثم نادى مناديه: من علّق سوطه على دار فالدار وما فيها له، فعلّقتُ سوطي على دار ودخلتها فإذا فيها رجل وامرأة وإبنان لهما، فقدمتُ الرجل، فقتلته، ثم قلت للمرأة: هاتي ما عندك! وإلا ألحقتُ ابنيك به، فجاءتني بسبعة دنانير، فقلت: هاتي ما عندك، فقالت: ما عندي غيرها، فقدمت أحد ابنيها فقتلته، ثم قلت: هاتي ما عندك وإلا ألحقت الآخر به، فلما رأت الجدّ مني قالت: ارفق وذهبتْ وجاءت بدرع مذهبه جميلة جداً ، فجعلت أقلّبها ، فرأيت مكتوب عليها بالذهب:

إذا جار الأمير وحاجباه وقاضي الأرض أسرف في القضاء
فويلٌ ثم ويلٌ لقاضي الأرض من قاضي السماء



فسقط السيف من يدي وارتعدتُ وخرجت من الدار إلى هنا كما ترى.

أم سنان المذحجية

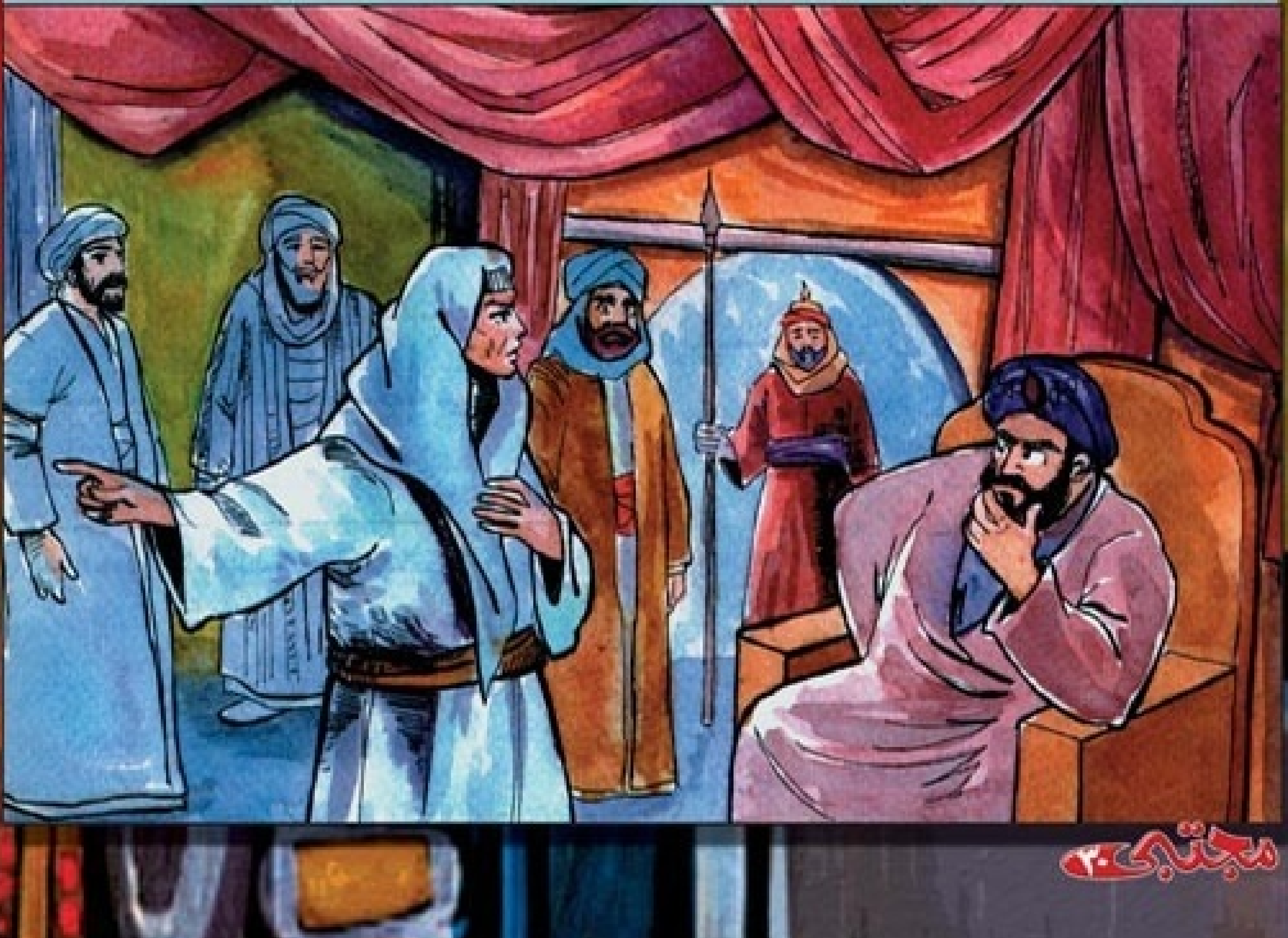
ام سنان بنت خيثمة المذحجية كانت مع أمير المؤمنين (ع) في صفين تحرض جنود الحق على أعوان الشيطان ، قالت تمدح أمير المؤمنين(ع) :

إما هلكت أبا الحسين فلم تزل | بالحق تُعرفُ هادياً مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك ما دعت | فوق الغصون حمامة قمريا
قد كنت بعد محمد خلفاً كما | أوصى إليك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف نؤمل بعده | هيهات نمدح بعده إنسيا

جاء في العقد الفريد، إن مروان بن الحكم عامل معاوية على المدينة حبس لها حفيداً، فراحت إلى مروان وكلمته ، فاغلظ لها، فخرجت من عنده إلى معاوية بالشام، فدخلت عليه ، فعرفها، وقال لها مرحباً، يا ابنة خيثمة، ما أقدمك ارضنا وقد عهدتك تشتميننا وتحرّضين علينا عدونا، ألست القائلة:

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد | والليل يصدر بالهموم ويوردُ
يا آل مذحج لا مقام فشمّروا | إنّ العدو لآل أحمد يَقصدُ
هذا عليٌ كالهلال تحفُّه | وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد | ان يهدكم بالنور منه تهتدوا
ما زال مذ عرف الحروب مظفراً | والنصر فوق لوائه ما يُفقدُ

فقالت، قد كان ذلك وارجو ان تكون خلفاً، فقال رجل من جلسائه، يا أمير المؤمنين اتنسى قولها تمدح علياً ، أما هلكت أبا الحسين فلم تزل... الأبيات ، فقالت، لسانٌ نطق، وقول صدق والله يا معاوية ما ورّثك الشنآن في قلوب المسلمين إلّا هؤلاء ، فادحض مقالتهم وأبعد منزلتهم فإنك إن فعلت ذلك تزدد من الله قرباً ومن المؤمنين حباً، فاعجبه كلامها فقال، اصادقة انت فيما تقولين؟ فقالت، والله ما مثلك مدح بباطل ولا اعتذر إليه بكذب، كان والله عليٌ أحبّ إلينا منك وأنت أحبّ إلينا من غيرك، ثم سألها عن حاجتها ، فاخبرته بخبر حفيدها وما فعل به مروان، فقال، اكتبوا لها بإطلاقه من حبسه.



المالكي صاحب المذهب والغناء

قال أحد المغنين المعروفين باسم «ابن دحمان»: كنت في المدينة، فخلا لي الطريق وسط النهار فجعلت أغني:

ما بال أهلك يا رباب   خزرا كأنهم غضاب

قال: وإذا بنافذة قد فتحت وبدا منها وجه ذو لحية حمراء، فقال: يا فاسق، أسأت الأداء، ومنعت القائلة (النوم بعد الغداء) وأذعت الفاحشة، ثم اندفع يغني، قال ابن دحمان: فظننت أن «طويسا» (المغني المشهور) قد بعث من القبر.

فقلت له: أصلحك الله! من أين لك هذا الغناء؟

فقال: نشأت وأنا غلام حدث أتتبع المغنين وآخذ عنهم، فقالت لي أمي: يا بني إن المغني إذا كان قبيح الوجه لا يعتني به أحد، فدع الغناء واطلب الفقه فإنه لا يضرّ معه قبح الوجه، فتركت الغناء واتبعت الفقهاء، فبلغ الله عزوجل بي ما ترى، فقلت له: فأعد جعلت فداك! فقال: لا ولا كرامة، أتريد أن تقول: أخذته عن مالك بن أنس! وإذا هو مالك بن أنس ولم أعلم!!



سيناريو

أشعب يضحك الناس وهو على فراش الموت

كلمات: علي مجيد البياتي
رسوم: هاشم البكاء

